

٢. شرح الفتوى الحموية | عام ٣٢٤١ | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله اجمعين ما بعد هذا هو درس ثاني في اليوم التاسع لله محرم في عام في هذا المسجد نسأل الله عز وجل الجميع التوفيق والسداد - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد يقول المؤلف رحمنا الله تعالى واياهم فمن المحالف العقل والدين - [00:00:28](#)

ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وامر الناس ان ان يردوا ما تنازعوا به من امر دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة - [00:00:48](#)

وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر الله بانه اكمل له ولائته دينهم. واتم عليهم متى محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها ولم يميز بك ولم - [00:01:08](#)

يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العليا. وما يجوز عليه وما يمتنع عليه فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل واوجب ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول؟ وافضل خلق الله بعد النبيين - [00:01:30](#)

لم يحكموا هذا الباب لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا لم لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا بسم الله المصنف رحمة الله تعالى عليه ذكر في هذا الموضع اربع محالات - [00:01:58](#)

الحقيقة انه احاط بالقوم احاطة لا نظيرا ذلك ان المصنف رحمه الله يعرف بمن يكتب ما سيأتي موضع كما قلنا ينص على انه يكتب بالذات الاشعرية ذكر اربعة الحاليين يتعلقان بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:24](#)

يتعلقان بالمهاجرين الانصار والتابعين لهم باحسان حين اتم ذكر هذه المحالات الاربع اطلاقا وذلك يعطي طالب العلم وهي ان يحدد مع من يتكلم اذا اردت ان تكلم اهل السنة فلذلك طريق - [00:02:52](#)

اذا اردت ان ترد على اهل على اهل البدع اهل البدع انواع منهم من بدعته مكفرة وللحديث معه مسلم ومنهم من بدعته مثل بدعة الرافضة لا يقبل منك سنة لا يقبل منك قول صحابي - [00:03:25](#)

يحتاج الكلام معه نوع اخر ومنهم من هو معك عن الصحابة رضي الله عنهم والايطاني لفضيلتهم رضوان الله تعالى عليهم وهو مقر في الجملة بالسنة فهذا غير مسلك اولئك ورحمه الله كما قلنا يعرف مع من يتكلم - [00:03:47](#)

وذكر فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم المحال الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو السراج المؤمنون رضي الله به الناس الظلمات الى النور امرهم برد ما تنازعوا - [00:04:16](#)

اليه صلى الله عليه وسلم محال ان يترك باب الاسماء والصفات يعني انه لابد ان يبين ان الله تبارك وتعالى جعل اليه صلى الله عليه وسلم جملة الامور العظام منها الابلاغ عنه - [00:04:36](#)

ويعرف الناس بربهم يقول ابو العباس رحمة الله عليه محال اذا كان هذا قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون نعم هو كذلك هكذا هذا الأمر مشتبها منك - [00:05:02](#)

واضح مع ان هذا الامر هو اعظم امور الدين على الاطلاق وامر التوحيد وامر ما يتعلق بالله عز وجل ما يجب له تعالى من عبادته تبارك وتعالى هذا هو الاتفاق الاول - [00:05:27](#)

اطبق عليهم ما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم يأتي اطلاق ثاني لا يحيدون معه عن ان يسلموا بان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ لانه لدى كثير من المتكلمين - [00:05:50](#)

ان اصول الدين لم تبين والعياذ بالله يقولون اصول الدين لم تبين ولم توضح الا على السنة المتكلمين هذه الكلمة وتفطرت منها السماوات هل يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:15](#)

ليبين للناس كل امورهم ثم يترك ما يتعلق بالله غير واضح ولذلك لما سئل في دار تعارض العقل والنقل سؤالاً يتضمن هل النبي صلى الله عليه وسلم بلغ اصول الدين - [00:06:40](#)

كان اول جوابه ان قال سؤال يرى حسب الاوضاع المعتادة صلى الله عليه وسلم لم يبين هذه المسألة اطبق عليهم هذه الرسالة ايها الاخوة على الرغم من صغر هديمتنا لم يجد اولئك القوم معها مع هذا الرجل الا السجن. ما فيه حل له الا نسجن - [00:07:04](#)

رحمه الله ولم يلقك ووضح عواره بين مخالفتهم التامة للنصوص وللسلف الصالح ولذلك ما كان الحل عندهم عند من قبلهم

الاعتجال الذين فعلوها مع الامام احمد وغيره الا ان يحرضوا عليه السلطات - [00:07:34](#)

قولوا انه وانه مع انه اجاب على اعتراضاتهم واحدا واحدا هنا ذكر ان يستحيل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم منير امر الله اليه بين للناس فبلغ البلاغ المبين قال - [00:07:56](#)

الايمان بالله عز وجل العلم بما يجد لله كما يستحيل عليه لا يجوز في حقه غير واضح هذا هو المحال الاول الذي نفاه ثم اتبعه في

محال اخر يأتي به - [00:08:20](#)

دليلهم الجهل اذا اردت ان تعرف متكلمين تسلمهم من ابرز الاحاديث ووضحها تجدهم لا يعرفون هذا امر يقرون به يقول الغزالي ومن

كبار المتكلمين انا البضاعة تحب انا مزجى البضاعة في الحديث بضاعة - [00:08:44](#)

الحديث كما تعلم هو النوع الثاني من الوحي الذي يجهل الحديث ما الذي سيعرفه القرآن لم يتمكن من معرفته لان القرآن انما تعرف

كثير من اياته على الحقيقة بالسنة من جهل السنة فسيربها القرآن والسنة معا - [00:09:17](#)

ولذلك تجد في كتبهم العجب ذكر ابن حجر في فتح الباري في الحديث الصحيح الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على

عبد الله ابن قبيل عمر رضي الله عنه نازعه - [00:09:42](#)

قال له يا رسول الله كذا وكذا حتى قال اخبر عني يا عمر الحجر هنا مع نيله الا انه لم يملك نفسه فقال تجاسر كثير منهم على القول

في هذا الحديث - [00:10:00](#)

بما ينادي على جهلهم فمنهم من قال هذا الحديث غير مخرج بالصحيح وله عدة طرق لكن الذي لم يقرأ الصحيحين قال بعضهم ذكر

غيره من المتكلمين قال بعضهم هذا الحديث لا يثبت اهل الحديث - [00:10:23](#)

باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن اشداهم جهلاً المعتزلة المعتزلة يجهلون الكثير من الاحاديث ومنهم فان هذا من اعلمهم

وغيره فاضي عبد الجبار في كتابه هذا ما اتى الى احاديث - [00:10:49](#)

الرؤيا لربهم في الجنة هذا الحديث لا يرويه الا قيس ابن ابي حازم وقيس ابن ابي حازم فيه كذا وكذا صار يقلد اهل الحديث ومن

كانت بهذه المثابة فانه لا يحتج به - [00:11:28](#)

هذا فعلاً نادى على نفسه سبعة وعشرون من الصحابة هذا المسكين يقول ما رواه الا ابو بكر يرويه عنه ليس ابن ابي حازم رحمه الله

قيل انه رواه عن العشرة المبشرين - [00:11:53](#)

وما نسب اليه في علي رضي الله عنه يقول بعض اهل العلم انه لم يكن كذلك وانما كان يفطر عثمان على علي فهذا حق عثمان على

علي رضي الله عنه والصواب هو الصحيح - [00:12:13](#)

تعدده المتحاملون عليه ادوه نصبا العداوة لعلي رضي الله اراد ان يقلد اهل الحديث كشف عن جهالة وهم لماذا عندهم لا يدرون

بالاحاديث ما لديه من الجهل اخذ ذلك منه الكثير - [00:12:29](#)

قد جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في هؤلاء وامثالهم اصحاب الرأي اعداء السنن دعيتهم الاحاديث ولم يحفظوها

وتفلفت منهم ان يعوها سئلوا ان يقولوا لا ندري - 00:12:54

برأيهم قال في السنن او كما قال رحمه الله وهو مما اورده ابن القيم رحمه الله الاثار التي رواها عن عمر في غاية الجودة وفي غاية يعني من جهة صحة السند - 00:13:14

هذا هو السبب ان الناس هؤلاء لا يعرفون من الناس لو عرضت عليه النساء لا يدري بها في الطب او في الفلك وتكلم فيها لاضحك عليه الناس وكذلك هم لا يعرفون احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:33

يتحدثون بناء على جهل اذا من المحال في العقل والدين ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وهو السراج المنير جعل الله عز وجل اليه امر البيان بالاسماء والصفات وما يجب لله وما - 00:13:49

يسوء له سبحانه وتعالى ومن المحال ايضاً ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة وقال تركتكم على المحجة البيضاء. كذا عندك المحجة ورد البيت - 00:14:07

وقال تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وقال فيما صح عنه ايضاً ما بعث الله من نبي ما كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم - 00:14:34

وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علماً وقال عمر بن الخطاب قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً فذكر بدأ الخلق حدث دخل اهل الجنة - 00:15:02

واهل النار منازلهم. حفظ حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه. رواه البخاري ومحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين. وان دقت ان يترك ان يترك تعليمهم ما يقولونه - 00:15:22

بالسنتهم ويعتقدونه في قلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب من هذا خلاصة الدعوة النبوية وتبدأ الرسالة الالهية فكيف يتوهم من في قلبه ادنى - 00:15:42

نسخة اي بقية فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة من ايمان وحكمة الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم على غاية التمام. طيب - 00:16:07

هذا هو كما قلنا المخالف المحال الاول كما محال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو السراج المنير بعثه الله داعياً اليه باذنه سراجاً منيراً محال ان يترك هذا الامر الامر العظيم - 00:16:24

وهو امر ما يتعلق بالله ما الذي اكتصف الله به من الصفات الذي ينتزه الله عنه من الصفات الذي يليق بربه تبارك وتعالى ما الذي لا يليق به؟ يقول المحال الاول - 00:16:44

يستفيد ان لا يغير هذا على التمام والبيان يكون امراً جلياً واضحاً يقول المحال الثاني ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى القراءة المراد به ما يتعلق - 00:16:58

ان يعلمهم هذه الامور الدقيقة جاء تفصيلية محددة تركه اعظم الابواب هذا الكلام الى تسفيه الرسول ان من بعد لاجل ان يعلم الناس في امور كثيرات منها عظيم ومنها دقيق جليل يسير - 00:17:19

ثم علم كل الامور اليسيرة ترك الامور العظيمة لم يبلغ البلاغ منه ما اراده ابن عباس وضع هذين انكم بهذا الفعل وبهذه ينسبون الرسول صلى الله عليه وسلم وحاشاه ان يأتي ليبين للناس الامور الدقيقة الجليلة حتى بين لهم ما يتعلق باداب قضاء الحاكم - 00:17:56

ما يتعلق بالله عز وجل اسماء الذي العلم به اعظم العلوم ومعرفة اشرف اليه النفوس يعلم الناس الامور الدقيقة ويترك الامور العظام اذا احاط بهم من هاتين وبذلك يعرف ان حالات - 00:18:31

الاذان يركز عليهما في هذه المقدمة لا يجد من ينتسب للسنة اسمع مثل هذا الكلام الا ان نقول لا والله قد بلغ البلاغ المبين وبين الاصول العظام وبين صلى الله عليه وسلم كل شيء - 00:19:01

لانه لو لم يبين كانت السورة في الاية التي في سورة المائدة بينة حكمتك يا ايها الرسول انزل اليك من ربك وان لم تفعل بالبلاغ ولذا

فانها لا تكفي ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يكفي ان تشهد انه رسول الله - [00:19:26](#)
حتى تضيف انهم بلغوا لو قلت انه رسول حقا وما بلغت وما نفعتك الشهادة ما هو قول لم يبين الامور كما ينبغي. عاشاهم ذلك صلى
الله عليه وسلم. هذا اتهام له بالتبليغ - [00:19:51](#)

فلما ذكرها في المسألتين كان كل احد ينتسب الى السنة ايا حساب لابد ان نقر بهما اراد ان يسد الباب عليهن من جهات والتابعين لانه
قد يقال انه بلغ لكن ما نقل - [00:20:15](#)

ذكر محالين اثنين يتعلقان بالصحابة والتابعين ابي بكرين ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال وقع ذلك منه ما المراد به ما الذي
وقع منه للابلاغ التام ومن المحال ان يكون خيرا امته وافضل قرونها قصرها في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه - [00:20:35](#)
ثم من المحال هذا المحال ان يكون خيرا في هذا الباب هذا المحال الثالث هذا هو المحال الثاني ثم من المحال ايضا هذا المحال
الرابع ان تكون القرون الفاضلة وابن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين
به وغير طائرين فيها - [00:21:06](#)

هذا الباب بالحق المبين. بان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق. وقول خلاف الصدق وكلاهما اما الاول فلان من
في قلبه ادنى حياة ادنى حياة وطلب للعلم ونهمة بالعبادة يكون البحث عن هذا الباب - [00:21:33](#)
والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية وليست النفوس الصحيحة
الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية. فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى؟ مقتضى -
[00:21:57](#)

فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو اقوى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في
مجموع عصورهم. هذا لا يكاد يقع في ابلد الخلق. واشدهم اعراضا عن - [00:22:26](#)
واعظمهم على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله تعالى. فكيف يقع في اولئك؟ نعم واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائلين.
فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل عرف حال القوم - [00:22:44](#)

ثم الكلام في هذا الان ذكر المحالين المتعلقين بالصحابة رضي الله تعالى عنهم لانه قد يقول قائل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
بلغ ومن لم يقل بهذا من لم يقر بهذا - [00:23:02](#)
ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ كل شيء ولم يخفي شيئا من لم يعتقد هذا فان شهادة ان محمدا رسول الله لا تنفعه
مشاهدا للرسول صلى الله عليه وسلم بانه - [00:23:22](#)

رسول حقا ولم يكذب على الله ولا رسوله ولكن لم يشهد له بالبلاغ فانه لا ينتفع بالشهادة ينص اهل العلم للرسول صلى الله عليه وسلم
مع كوني صادقا عن عبد الله تعالى - [00:23:36](#)

لابد ان نشهد له بالابلاغ تلكا في ذلك وتردد لم تنفعه الشهادة لا يعرف لهم الدين خالص لما يتعلق بالرافضة والدعاء ونحو ذلك على
خلاف لكن يبقى الكلام يتعلق بالصحابة اذ قد يقول قائل فلعله صلى الله نعم صلى الله عليه وسلم قد بلغ - [00:23:55](#)
عليه ولكن لعل من بعده قصر قصرت العناية بهذا الجانب او اعتقدا غير يقول رحمه الله من عرف حال القوم رضي الله تعالى عنه لا
يمكن لان القول بان الصحابة كانوا قائلين بغير الحق - [00:24:25](#)

غير قائلين بالحق في هذا الباب يعني قال الحق وهم قالوا بخلاف يعني والعياذ بالله تفضيلهم انهم قد خالفوا رسولهم صلى الله عليه
السنة القرآن والسنة الدلالة فيهما قاطعة في مثل قوله تعالى كنتم خير امة - [00:24:51](#)
هذه الآية اسعد الناس بها الصحابة اول ما نزلت كانوا الذين يشملهم والامة معهم بالتبع فكل فضل تكتسبه الامة الصحابة منه رضي
الله تعالى عنهم الاعلى رضوان الله تعالى عليه - [00:25:18](#)

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني الذين يلونهم هذه الدلالة الواضحة والبيينة على انهم رضي الله تعالى عنهم لا
يمكن ان يعتقدوا الا الحق لا يمكن ان يكون مسلكه الا المسلك - [00:25:42](#)

الموصل الى الجنة لان الله شهد لهم بالجنة انه رضي عنه رضوا عنه لابد ان اعتقادهم حق القول النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ لكن الاشكال من الصحابة او من بعدهم - [00:25:59](#)

يترتب عليه اما ان الصحابة كانوا كانوا غير قائمين بالحق المتعمدين لقول الباطل الا ما خالفت فيه الطائفة المردولة في وسط الصحابة رضي الله عنهم وقولهم قول فاضل شاد مثله - [00:26:13](#)

القول الثالث هذا الرابع ان يكون الصحابة رضي الله عنهم لم يعيروا الموضوع اصلا ولم يرفعوا به رأسه فبلغوا بالحق لم يقفوا بيد يعني يجيء هذا الاحتفال ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ - [00:26:34](#)

وانهم على خير وعلى اعتقاد حق ولا يقال فيهم شيء لكنهم ما كانوا يهتموا يقول لا يوجد مسلم يعرف حال اولئك السادة الكرام رضي الله عنهم لان معنى ذلك انهم كانوا من ابلد الخلق - [00:26:57](#)

وابردهم لا يكثرثون لنقل اعظم ما جاء به رسوله صلى الله عليه وهذه الخيرية ذكرت في الاحاديث ذكرت في القرآن حديث خير الناس قرني كيف تكون للناس البلداء لا يهتمون بنقد - [00:27:21](#)

هذا الامر العظيم يقول احد امرين يلزمه فيما يتعلق اما انهم كانوا اما انهم كانوا قائلين بغيره معتقدين للباطل فان قلت لا انتم الزموا باحتمال اخر انهم يا هلا ناس باردون - [00:27:48](#)

في امر العلم بل باشراف العلوم وهو المتعلق بالله ربه الاشعرية لا يخالفون اهل السنة الصحابة يعني مقولة الاشعرية في الصحابة مقولة اهل السنة سواء بسواء ما شجر بينهم يجب اعتقاد عدالتهم وبرائتهم رضي الله تعالى عنهم بكل ما - [00:28:16](#)

وهنا اطبق عليهم الجميع اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين حتى انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ الامور اليسيرة والدقيقة كان الصحابة رضي الله عنهم باعترافكم اشرف الامة. اكرمها وافضلها واحبها الى الله - [00:28:51](#)

كانوا يعتقدون الحق كانوا ذوي همة عالية لم يتركوا هذا الباب الا وقد نقلوه وبينوه ورووه معنى ذلك خذوا ما قال والزموا ما قالوا ووازنوا بين مسلككم ومسلكهم يتبين لكم - [00:29:11](#)

ولذلك هذه الرسالة تعذب القدس مطبقة على حدود القوم. هذه المقدمة رغم انها في صفحات انها مقدمة عظيمة الكلام الذي سيأتينا عن السلف وعن غيرهم معظمه واضح هذه المقدمة لها شأن كبير - [00:29:32](#)

في هذه الحالات الاربعة الان يتعلقان النبي صلى الله عليه وسلم وتشريده يتعلقان بالصحابة رضي الله عنهم اما ان تبلغوهم وتجهلوهم ان تعتقدوا انهم على باطل وعلى ضلال يقولون ومع الجميع - [00:29:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان تتطرق اليه من جهة البلاغ عند ذلك ماذا يبقى ما انتم عليه تعلموا العلم الشرعي من طريقه معرفة القرآن والسنة من خلال فهم الصحابة رضي الله تعالى. هذا هو المراد - [00:30:23](#)

لما كان رحمه الله يعي هؤلاء القوم معه موضوع الصحابة رضي الله عنهم حديثهم بهذا الحديث اما حين رد على الرافضة في كتاب منهاج السنة جعل الكلام يتحدث يتحدث مع اناس - [00:30:49](#)

ليست عندهم هذه المقدمات الحصيف العاقل كل مقال من مقام الذي يونس بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم المصنف المصنف هو الشيخ محمد الان سيبدأ - [00:31:10](#)

يبدأ في نقل ويعلق عليه جملة جملة اول ما يعلق عليه البس هنا رحمه الله تعالى ابتداء كتاب ابتداء كتابه بالبسملة كتابه بالبسملة ابتداء بالكتاب العزيز وعملا بالحديث كل امر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع - [00:32:04](#)

اخرجه ابن حبان من طريقين قال ابن الصلاح والحديث الحسن. نبه في الحاشية الى ان الذي رواه ابن الحديث الاتي وليس هذا الحديث قال السيوطي وسنده حسن بالدر المنثور وقد وهم من حسنه بهذا اللقب او عزاه لابن حبان وانما ذلك في الحديث بعده

كما سيأتي. يعني ان كان الحديث الذي رواه ابن فلان ليس - [00:32:36](#)

بسم الله الرحمن الرحيم هذا مراده ايضا اهل العلم رحمهم الله تكلموا كثيرا على هذه التسمية والحمد ايها المجموع الطرق ترقى الى وحسن الحديث لهم كلام مطول ناصر الالباني رحمه الله - [00:33:11](#)

الكلام في توسع في كتابه الغنيم من اراد المراجعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد استخدم التسمية في الكتاب في كتابه الذي كتبه الى عظيم الروم ابتدأوا بقوله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:33:42](#)

محمد بن عبدالله الى اخره اسلم تسلم الى اخره صلى الله عليه وسلم. فقال بسم الله الرحمن الرحيم وايضا كما في القرآن اما الله نبي الله سليمان السلام في كتابه - [00:34:06](#)

ما ارسله الى سبأ الذي ارسله اليهم حيث قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فبدأ ينبغي ان ينتبه لها ورد في الحديث عن النبي الداعي بان يحمد الله عز وجل - [00:34:25](#)

صلى الله عليه وسلم وقد انت رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد اصحابه رضي الله عنهم حين دعا ولم يحمد الله ولم يصلي عليه صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا - [00:34:58](#)

وقال له او لغيره عند بدء الدعاء الله عز وجل وصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقال ان زيادا خطب خطبة ولم يسمي الله فيها ولم يسمي بزياد بن ابي سفيان - [00:35:09](#)

فسميت خطبته البكاء فينبغي ان يراعى لابي داوود وابن ماجة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله او بالحمد فهو اقطع ولاحمد كل امر ذي مال لا يفتتح بذكر الله فهو اكثر او ارفع فهو - [00:35:30](#)

ابتر او ارفع يتعلق بالتنمية عندنا شيء اسمه الممنوع من الصبر نوع من المنصات يعني ممنوع منك المساجد صليت في مساجد مساجد لماذا؟ لانها ممنوعة من الصبر انه على وزن افعّل - [00:35:58](#)

فانه لا ينون تقول ما هو ابتر او كل امر ذي دار لا يفتتح بذكر الله فهو اكثر او اقطع عن ابي هريرة مرفوعا. كل امر ذيبان لا يبدأ به بذكر الله فهو اقطع - [00:36:28](#)

والمصنف قد اقتصر في بعض نسخه على البسملة. لانها من ابلغ الثناء والذكر. وللحديث المتقدم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتصر عليها في مراسلاته. كما في كتابه ووقع لي نسخة بفضل رحمة الله تعالى بدأ فيها بالبسملة وثنى بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واله. يعني - [00:36:53](#)

بسم الله وبعضها فيها بعد التسليم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى هذا الابتداء بالبسملة الحقيقي. وبالجملة نسبي اضافي. اي بالنسبة الى ما بعد الحمد يكون مبدوء والباء في بسم الله - [00:37:21](#)

متعلقة كثيرا من المتأخرين كونه كونه فعلا خاصا متأخرا. يعني هنا عندنا بسم الله الرحمن الرحيم ما هو الشيء الذي تتعلق؟ تكون متعلقة بشيء فمفهم من يقول انها متعلقة مثلا بفعله - [00:37:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وقد يقال متعلقة بمصدر وهو ابتدائي بسم الله ويرجح الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله في شرحه الواسطية انها متعلقة بما يناسب اذا قلت عند الاكل. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:38:10](#)

معنى ذلك انك تقول اذا قلتها عند القراءة اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم غير انه فعل يناسب انت في مقام مثلا بالتأليف كتابة كانك تقول ابدأ بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:38:41](#)

ان اكلي يقع على السنة بسم الله اكل بسم الله اما كونه فعلا فلأن الاصل في العمل للافعال. لماذا اختار الامر ليس مصدرا لان الاصل رأيت اكلت شربت جئت اما ان يعبر عن فعل بالعمل عن العمل بالفعل - [00:39:09](#)

ولا يعبر عن هذا المصدر مثل ما يعبر عنه هذا يعني يكون سيرجح لماذا كونه فعلا هذا رقم واحد خاصة متأخرا هذا رقم لماذا اختار كونه فعلا في العمل ان يكون للافعال مثل ما قلنا - [00:39:41](#)

ثم يأتي لماذا هو واما كونه خاصا فلان كل مبتدأ بالبسملة في امره يضمن ما جعل يضمن ما جعل بالبسملة مبدأ له. نعم واما كونه كونه خاصة كل مهتدأ بالبسملة في امر - [00:40:03](#)

قال بسم الله يضمن ان هذه البسملة هي شيء معين مثل ما قلت عند القراءة نعم اي نعم كانه فيها نوع من الاشارة يعني حينما تأكل فان تكون كأنك انت اضمرته في نفسك - [00:40:28](#)

جلست على المعدة وقلت بسم الله الرحمن الرحيم لو قيل لك بسم الله الرحمن الرحيم هذه لاي شيء تقول الاكل لو سئلت اكل بسم الله الرحمن الرحيم وحين تأتي لتقرأ - [00:40:50](#)

نقول بسم الله الرحمن الرحيم تقول انا اقرأ او ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم حين تريد ان تؤلف وتكتب فتصف اني اكتب هذا واما كونه متأثراً لدلالته على الاختصاص - [00:41:01](#)

وادخل وادخل التعظيم ووافق للوجود. ولان اهم ما يبدأ به ذكر الله تعالى. نعم. يعني نبدأ باسم الله بسم الله الرحمن الرحيم اول ما بسم الله وذكر العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى بحذف العامل فوائد. حذف العامل اللي هو ما المقصود به - [00:41:20](#)

ابدأوا ابدأوا اقرأوا لماذا حذف؟ سيذكر بعضها منها انه موضع لا ينبغي ان يتقدم فيه غير ذكر الله ذكر الله تعالى. يعني اول ما يبدأ بذكر الله بحيث انه يحدث. قال ابدأ - [00:41:51](#)

وانما يظمر اظماراً فيسمى الله مباشراً ومنها ان الفعل اذا حدث صح الابتداء بالبسملة في كل عمل وقول وحركة. نعم. فكان الحذف اعم انتهى ملخصة وباء بسم الله للمصاحبة وقيل للاستعانة - [00:42:07](#)

سيكون التقدير بسم الله اؤلف حال كوني حالة كوني مستعين مستعينا بذكره متبركا به. الباء هذه بسم الله الرحمن الرحيم هل هي المصاحبة لمصاحبتهم مباشرة او الاستعانة الاستعانة او للمصاحبة على اقوال - [00:42:29](#)

بسم الله الرحمن الرحيم على كونه حال كونه مستعينا واما ظهوره اقرأ باسم ربك. ظهور ماذا العامل لاحظ العامل الان في اقرأ باسم ربك نقل باسم ربكم هذي اول اية سنة - [00:42:51](#)

صدر سورة افرح باسم ربك وفي بسم الله مجراها اما ظهور واما ظهوره في اقرأ باسم ربك وفي قوله سبحانه بسم الله نجريها فلان المقام يقتضي ذلك كما لا يخفى - [00:43:18](#)

والاسم مشتق من السموم وهو العلو. وقيل من الوسم وهو العلامة لان كل ما سمي فقد فقد نوه باسمه ووسمه علي وهل هو من معنى من الوسم ايضا على وقيل من الوسم الذي يجعل على - [00:43:54](#)

الله يجعل الوسم على من على قوله الله قال الكسائي والفراء اصله الاله هدف الهمزة وادغم اللام في اللام خسارت لاما واحدة مشددة مفخمة. العرب من طبيعتها انها تحذف طلبا - [00:44:26](#)

سهولة النطق الف. اي الالفين الأولى او الثانية التي بين اللامين بعد اللام الاولى وصارت هكذا ذكر ثم ادغم اللامين في بعضهما صارت الله مسكن مسكن اللام الاولى قلب هذه - [00:44:48](#)

البداية هذه التعريف الاله اللام هنا اصلها ساكن وحذفت لام ساكنة لابد ان يدغم حرفا واحدا مشتدا قال الله ولذلك المشددة تدافع عن القراءة قراءة ان الحرف المشدد عبارة عن حرفين اثنين فلا بد ان تنطق به مشددة - [00:45:29](#)

عندنا مثل قوله تعالى اياك نعبد لو لم تشدد كنت تقرأها كذا اياك نعبد لان تسقط حرفا اياك وليس فيها ان واحد الخطأ الاشد من ذلك يتغير المعنى لان اياك - [00:46:13](#)

الشمس انك تقول قرص الشمس اعفو يتغير الكلام تغيرا شديدا وقبيحا يراعى هذا المشددة حرفان وليست حرفا واحدا اذا لم تشدد تسقط حرفا من جهة شيء والشيء الثاني ان بعض الاحيان - [00:46:39](#)

غير المعنى قال ابن القيم رحمه الله تعالى الصحيح انه مشتق يعني اسم الله عز وجل مشتق اشتقوا من فعل وما معنى الف وابدأ الاله بمعنى عبد الله عز وجل كما سيأتي في كلام ابن عباس رضي الله عنهما - [00:47:04](#)

وذو اللوهية والعبودية كلمة الله الأصل انها مشتقة من الفعل الاله وليست كما يقول بعض الاسم هذا غير مشتاق وغالبا يقول يعني كان قد يقول البعض طالب من يقوله بعض المتكلمين - [00:47:34](#)

الصحيح انه مشتق من الفعل الاله معنى اله عبدا الله عز وجل هو قال ابن القيم رحمه الله تعالى الصحيح انه مشتق وان اصل الاله وان اصله وان اصله الاله كما هو قول سيوييه وجمهور وجمهور اصحابه الا من شذ - [00:47:58](#)

وهو الجامع لمعاني الاسماء الحسنى والصفات العلى والذين قالوا بالاشتقاق انما ارادوا انه دال على صفة له تعالى وهو وهي الالهية.

نعم مشتق من انا هو مشتق من صفة من صفات الله عز وجل تعالى مستحقا للعباد - [00:48:24](#)

معناها العبادة يذكركم رحمه الله وذكره ايضا والذين قالوا بالاشتقاق انما ارادوا انه دال على صفة له تعالى. وهي الالهية كسائر اسمائه الحسنى العليم والقدير والسميع والبصير ونحو ذلك فان هذه الاسماء مشتقة من مصادرها بلا ريب. يعني العليم اشتق من علم - [00:48:45](#)

من سمع وكذلك الله عز وجل لماذا يفرق ويقال هذه مشتقة عز وجل غير مشتق منه وهي قديمة ونحن لا نعني بالاشتقاق الا انها ملاقية لمصادرها في اللفظ والمعنى. نعم - [00:49:21](#)

انها متولدة من تولد الفرع من اصل. لانها متولدة منه انها متولدة لا انها متولدة منه تولد الفرع من اصله وتسمية النحات للمصدر والمشتق منه اصلا وفرعى ليس معناه ان احدهما متولد من الآخر - [00:49:51](#)

وانما هو باعتبار ان احدا ان احدهما يتضمن الآخر وزيادة قال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله تعالى الله اصدق اصله الاله اسقطت الهمزة التي هي التي هي تاء الاسم - [00:50:14](#)

فالتقت التقت اللام التي هي عين الاسم. عندك ترد هذه الكلمات هذه هي الفائدة هذه هي عين الاسود قد تخفى مثل هذه على بعض يقال جميع الكلمات عن جميع الكلمات وزن - [00:50:34](#)

والعين الفاء والعين واللام مطابقان اصل الكلمة اصلها مجرد غير المسجد وعندنا كلمة المسجد اصلها من سجد الميم هذه فنقول المسجد لماذا؟ لان السين تعادل العين تعادل املان الساجد على وزن الفاعل - [00:51:03](#)

لماذا؟ لان الالف هذه زائدة هذا زائد واصل الكلمة السين والجيم والدال. ما هي فائدة هذا الحسن انك تعرف مع تصريف الكلمة التي يمكن ان يرجع اليها عند وهكذا على هذا القس اشياء كثيرة - [00:51:47](#)

عندنا مثلا مثلا القرآن تأتي فيقولون على وزن بعنان ابحت عن الفاء تطبقها في القرآن تجدها والعين تجدها والان تجدها الهمزة فهي اذا الالف واللام هاتان زائدان فبذلك فهذا مراد - [00:52:12](#)

انا الى الله راغبون تأمل كيف جعل الابتداء فيؤتي وقالوا حسبنا الله سيكفيها الله من فضله ورسوله. انا الى الله راغبون وتأمل كيف جعل ايتاء تتأمل كيف جعلوا الايحاء لله ولرسوله كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:52:57](#)

وجعل الحسب له وحده. فلم يقل وقالوا حسبنا الله ورسوله بل جعله خالصا خالصا هل جعله خالص حقه؟ هذه الاية تأمين ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا له ما اتاهم الله - [00:53:36](#)

وقالوا الله مع ان ما اتاهم الله ورسوله يؤتي وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله ويؤتينا الله من فضله ورده ليس الا وقالوا حسبنا الله قالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله - [00:53:53](#)

ثم قال انا الى الله وجعل الحشد له وحده فلم يقل وقالوا حسبنا الله ورسوله بل جعله بل جعله مخالف حقه كما قال تعالى انا الى الله راغبون ولم يقل واذا والى رسوله. بل جعل الرغبة اليه وحده كما قال تعالى - [00:54:24](#)

فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب الرغبة والتوكل والاناثة لله وحده كما ان العبادة والتقوى والسجود لله وحده والنذر والحلق والنذر والحلف لا يكون لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. نعم يعني هذه مجمل كلام رحمه الله - [00:54:50](#)

ان الحسد يجمعنا الكافي توكل عليه لا ينبغي ان يكون الا لله لا تقول حسبي الله ونعم حينما تقول حسبي الله وكفى به وكيفا. ونعم الوكيل لا تشرك مع الله في القسم. ولذلك ذكر ان - [00:55:12](#)

توكل على الله وحده فقط ولا تشرك معه غيره تعالى حتى في اللفظ مثل هذا لا توكل على الله وعلى غيره ولكن مع غيره التوكل نوع من العبادة. ومثل النذر مثل الالف مثل الصلاة مثل السجود. فيفرد الله به قادم لا يشفى معهم فيه - [00:55:32](#)

ونظير هذا قوله تعالى اليس الله بكاف عبده الحزب هو الكافي فاخبر سبحانه وتعالى انه وحده كاف عبده فكيف يجعل اتباعه مع الله في هذه الكفاية والدالة الدالة على بطلان هذا التأويل الفاسد اكثر من ان تذكرها هنا - [00:55:53](#)